وقوله وفيكم سماعون لهم فان قلت كيف يكون في المؤمنين
المخلصين من يسمع ويطيع للمنافقين قلت يحتمل ان يكون
بعض المؤمنين لهم اقارب من كبار المنافقين ورؤسائهم
فاذا قالوا قولا ربما اثر في قلوب ضعفة المنافقين المؤمنين في
بعض الاحوال وقوله والله عليم وعيد وتهديد للمنافقين
الذين يلقون الفتن والشبهات بين المؤمنين وقوله من قبل
اي من قبل هذه الغزوة وهي غزوة تبوك والقبل هو ما مر
ذكره بقوله اول ما قدمت المدينة كما فعل عبد الله ابن ابي
بن سلول يوم احد حيث انصرف باصحابه عنك اه خازن وقوله
ما قدمت ما مصدرية وقوله وقلبوا لك تقليب الامر تصريفه
من امر الى امر وترويجه لاجل التدبير والاجتهاد في المكر
والحيلة يقال للرجل المتصرف في وجوه الحيل والمكايد حول
وقلب اي اجتهدوا ودبروا لك الحيل والمكايد ودوروا الاراء
في ابطال امرك وقوله حتى اي استمروا على تقليب الامور
حتى وقوله وهم كارهون الجملة حال وقوله ولا تفتني اي
لا توقعني في الفتنة والمعصية والاثم اه ابو السعود
وقوله في جلاد الجلاد القراب بالسيوف وفي نفقة الجهاد

بدل

بدل الجهاد وقوله بنى الاصفر وهم الروم وقيل لهم بنى الاصفر
لانهم اولاد روم بن العيص ابن اسحاق نبي الله وكان يسمى
الاصفر لصفرة لونه وقوله الا في الفتنة سقطوا الا اداة
تنبيه وقوله وقرئ سقط بالبناء للمفعول للفاعل وهي قراءة
شاذة اه كرخي مراعاة للفظ وقوله وان جهنم الخ وعيد لهم
على ما فعلوا معطوف على الجملة السابقة داخل تحت التنبيه
اه ابو السعود وقوله ان تصبك اي في بعض مغازيك وكذلك
تقول فيما بعد وقوله ويتولوا اي منصرفين مما صنعوا حامدين
لرايهم اه ابو السعود وقوله قد اخذنا اي تلافينا وادركنا
امرنا اي ما اهتممنا من الامور يعنون به الاعتزال عن المؤمنين
والقعود عن الحرب والمداراة مع الكفرة وغير ذلك من امور
الكفر والنفاق قولا وفعلا اه ابو السعود وقوله بالحزم اي
سعيه وهو الراي السديد وقوله وهم فرحون الجملة حال وقوله
قل لهم اي بيانا لبطلان ما بنوا عليه مسرتهم من الاعتقاد وقوله
فليتوكل المؤمنون الفاء سببية والاصل ليتوكل المؤمنون
على الله فقدم الظرف على الفعل لافادة القصر ثم ادخلت الفاء
للدلالة على استجابته تعلى للمتوكل كما في قوله واياي فارهبون

قوله وقيل لهم بني الاصفر لانهم اولاد روم بن العيص وكان يسمى الاصفر لصفرة لونه

٢٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)